

الغدير

[143] ذلك مشهور. قال: والذي أختاره لنفسه: أَللّهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه عدد ما خلقت وعدد ما أنت خالق، وزنة ما خلقت، وزنة ما أنت خالق، وملاً ما خلقت، وملاً ما أنت خالق، و ملاً سماواتك، وملاً أرضك، ومثل ذلك، وأضعاف ذلك، وعدد خلقك، وزنة عرشك، ومنتهى رحمتك، ومداد كلماتك، ومبلغ رضاك، وحتى ترضى، وعدد ما ذكرك به خلقك في جميع ما مضى، وعدد ما هم ذاكروك فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسيم ونفس ولمحة وطرفة من الأبد إلى الأبد، أبد الدنيا والآخرة، وأكثر من ذلك لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره. يقوله مرة أو ثلاث ثم يقول: أَللّهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد. روي (1) عن ابن أبي فديك (2) قال: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، صلى الله عليه وسلم. وفي رواية: صلى الله عليه وسلم. يقولها سبعين مرة ناداه ملك: صلى الله عليه وسلم يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة. قال السهمودي: قال بعضهم: الأولى أن يقول: صلى الله عليه وسلم عليك يا رسول الله. وإن كانت الرواية " يا محمد " تأدياً لأن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن لا ينادى باسمه بل يقال: يا رسول الله، يا نبي الله، ونحوه. والذي يظهر أن هذا في نداء لا يقترب به الصلاة والسلام. التوسل والاستشفاع بقبره الشريف صلى الله عليه وآله وسلم 25 - ثم يرجع الزائر إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل به في حق نفسه، ويستشفع إلى ربه سبحانه وتعالى، ويكثر الاستغفار والتضرع بعد

(1) أخرجه البيهقي، والقاضي عياض في الشفاء، والسبكي في الشفاء، والعبدي في المدخل وجمع آخرون. (2) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن فديك المتوفى 200 إمام ثقة يروي عنه الأئمة الستة أصحاب الصحاح.
